الأمم المتحدة

A/CN.10/PV.343

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

هيئة نزع السلاح

الجلسة **٣٤٣**

الاثنين ١٩ كانون الثاني /يناير ٢٠١٥، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد دروبنياك . . . . . (كرواتيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥ .

افتتاح الدورة

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أُعلن افتتاح الدورة التنظيمية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠١٥.

مشروع جدول الأعمال المؤقت للدورة التنظيمية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠١٥ (A/CN.10/L.73)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): على غرار الأعوام الماضية، عقدت الهيئة اليوم دورة قصيرة لتناول المسائل التنظيمية، بما في ذلك انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب الآخرين لعام ٢٠١٥.

أود الآن أن أوجه انتباه الهيئة إلى جدول الأعمال المؤقت لهذه الدورة التنظيمية، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10 /L.73. وإذا لم أسمع أي اعتراض، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد جدول الأعمال المؤقت على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/L.73.

أقر جدول الأعمال.

انتخاب الرئيس

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا لممارسة التناوب المتبعة، تتشرف مجموعة الدول الأفريقية بتسمية المرشح لمنصب رئيس الهيئة لدورة عام ٢٠١٥. لقد توصلت برسالة رسمية من رئيس تلك المجموعة، يبلغني فيها بأن المجموعة أيدت ترشيح السفير فودي سيك، ممثل السنغال، لرئاسة الهيئة خلال دورتها لعام ٢٠١٥.

إذا لم أسمع أي اعتراض، سوف أعتبر أن الهيئة ترغب في انتخاب السفير فودي سيك رئيسا لهيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح بالتزكية.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود باسم الهيئة وأصالة عن نفسي تهنئة السفير فودي سيك، الممثل الدائم للسنغال، على انتخابه لهذا المنصب الرفيع. وأعرب عن رأي مشترك عندما أقول إننا نتطلع إلى الاستفادة من خبرته الواسعة ومهاراته الدبلوماسية. ونتمنى له كل التوفيق في أداء مهماه الجديدة

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

والمهمة، ومن جانبنا، سنظل رهن إشارته، مستعدين لتقديم الدعم والمشورة، حسب الاقتضاء.

وأخيرا، وبصفتي الرئيس المنتهية ولايته، أود أن أعرب عن جزيل الشكر لجميع من ساعدوني في عام ٢٠١٤، وبخاصة الأمانة العامة وأعضاء المكتب وفريقي في بعثة كرواتيا، الذي عمل بشكل دؤوب. فقد كانت تجربة مثمرة.

بعد تلك الملاحظات الموجزة، أدعو السفير فودي سيك إلى تولي الرئاسة.

تولى الرئاسة السيد سيك (السنغال).

بيان من الرئيس

الرئيس (تكلم بالفرنسية): بادئ ذي بدء، أود أن أشكر أعضاء هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح على انتخابي رئيسا للهيئة وتكليفي بالمهمة الكبيرة لتولي رئاسة هذه الدورة التنظيمية للهيئة، فضلا عن الكلمات الطيبة والتمنيات التي وجهوها إلي. وأعول على دعم وتعاون جميع الدول الأعضاء في تحقيق الأهداف الهامة التي تنظر الهيئة.

وقبل أن أتناول البند التالي من جدول أعمالنا، أود أولا أن أشيد إشادة مستحقة بالسفير فلاديمير دروبياك على التوجيه الممتاز والقيادة التي اضطلع بها بصفته رئيس هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح في دورتها الموضوعية لعام ٢٠١٤. كما أعرب عن امتناني لأعضاء المكتب الآخرين على جهودهم الجريئة والدؤوبة. وأخيرا، أود أن أشكر الوفود على الروح البناءة والتعاون الذي أبدوه خلال الدورة السابقة للهيئة.

انتخاب أعضاء المكتب الآخرين

الرئيس (تكلم بالفرنسية): كما هو الحال مع انتخاب الرئيس، ينتخب أعضاء المكتب الآخرون على أساس مبدأ التناوب الجغرافي المعمول به. وبناء على ذلك، فإن الدور هو لمجموعة دول أوروبا الشرقية لتسمية مرشح لمنصب مقرر الهيئة وأحد نواب الرئيس للدورة الموضوعية ٢٠١٥.

اقترح أن نشرع في انتخاب نائب الرئيس. وفي ذلك الصدد، فقد أبلغت بأن المناقشات لا تزال جارية في إطار المجموعات الإقليمية بشأن المرشحين المحتملين لمنصبي نائب الرئيس والمقرر. ولذلك سنتناول المسألة في مرحلة لاحقة.

استعراض مشروع القرار المقدم إلى اللجنة الأولى في الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة والمتصل بهيئة نزع السلاح

الرئيس (تكلم بالفرنسية): كما يعلم أعضاء الهيئة، فإن الجمعية العامة اتخذت قرارا له تأثير محدد على عمل الهيئة. وتوخيا للوضوح ولعلم أعضاء الهيئة، أود أشير بإيجاز إلى هذا القرار. لقد اتخذ القرار ٧٧/٦٩، المعنون ”تقرير هيئة نزع السلاح“ في الجلسة العامة ٦٢ التي عقدتها الجمعية في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ في إطار البند ٩٨ (ب) من جدول الأعمال. وتنص الفقرات ذات الصلة من القرار وهي، تحديدا، الفقرات ٥ و ٦ و ٧، على ما يلي:

”توصي بأن تكثف هيئة نزع السلاح مشاوراتها بغية التوصل إلى اتفاق بشأن البندين المدرجين في جدول أعمالها، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٩٢/٥٢، قبل بداية دورتها الموضوعية لعام ٢٠١٥، مع كفالة إجراء مداولات مركزة وأخذ اقتراح تضمين جدول الأعمال بنداً ثالثا في الاعتبار؛

”تشجع هيئة نزع السلاح على أن تدعو، حسب الاقتضاء، معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح إلى إعداد ورقات معلومات أساسية عن البنود المدرجة في جدول أعمالها، وعند الضرورة خبراء آخرين في مجال نزع السلاح لتقديم آرائهم، على النحو المنصوص عليه

في الفقرة ٣ (هـ) من القرار ٩٨/٦١، بناء على دعوة من الرئيس وبعد موافقة مسبقة من الهيئة؛

”تطلب إلى هيئة نزع السلاح أن تجتمع لمدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع خلال عام ٢٠١٥، أي في الفترة من ٦ إلى ٢٤ نيسان/أبريل، وأن تقدم تقريرا موضوعيا إلى الجمعية العامة في دورتها السبعين، وتؤكد على أن يتضمن تقرير الهيئة موجزا من الرئيس لوقائع الجلسات يعكس مختلف الآراء أو المواقف في حال تعذر التوصل إلى اتفاق بشأن بند جدول الأعمال المحدد موضع التداول، على النحو المنصوص عليه في الفقرة ٣-٤ من الوثيقة المعتمدة بعنوان ”طرق ووسائل تحسين أداء هيئة نزع السلاح“؛

لقد حددت من فوري القرار الذي يتضمن الولاية للأعمال المقبلة لهيئة نزع السلاح.

أعطي الكلمة الآن للوفود التي ترغب في الإدلاء ببيانات أو تعليقات.

السيد مازيكس (لاتفيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد. وتؤيد هذا البيان البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد تركيا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة والجبل الأسود وصربيا وألبانيا، وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب والمرشح المحتمل البوسنة والهرسك، فضلا عن أوكرانيا وأرمينيا وجورجيا.

أولا، نود أن نعرب عن صادق شكرنا للرئيس المنتهية ولايته لهيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح، السفير فلاديمير دروبياك، ممثل كرواتيا، وفريقه المتفاني، على الجهود الدؤوبة التي بذلاها خلال الدورة السابقة للهيئة. ونهنئ الرئيس المنتخب حديثا، السفير فودي سيك، ممثل السنغال، الذي عينته مجموعة الدول الأفريقية. ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنؤكد لكم، سيدي الرئيس، على دعمنا الكامل. ونتطلع إلى العمل معكم بشكل وثيق ونؤمن إيمانا جازما بأن أعمال الهيئة ستكلل بالنجاح في ظل قيادتكم.

إننا نقر دائما بالدور الهام الذي ترمي إلى الاضطلاع به هيئة نزع السلاح باعتبارها هيئة الأمم المتحدة الفرعية الوحيدة المعنية بشؤون نزع السلاح حينما أنشئت في دورة المنظمة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح. واضطلعت الهيئة بدور هام في الماضي، باعتمادها عددا من المبادئ التوجيهية والتوصيات. وللأسف، كان ذلك قبل فترة طويلة. فمنذ عام ١٩٩٩ ظلت الهيئة غير قادرة على الامتثال المناسب لولايتها وعجزت عن الاتفاق على تقديم أية توصيات إلى الجمعية العامة. وبالنظر إلى أن دورة الهيئة هذه تصادف بداية دورة جديدة تستمر لفترة ثلاث سنوات، فإننا نأمل بصدق أن تغتنم الهيئة الفرصة للاتفاق على جدول أعمال أكثر تركيزا. ونرى أن بوسع ذلك أن يفسح المجال لتقديم توصيات توافقية ويمكن هيئة نزع السلاح مرة أخرى من الاضطلاع بالدور المخصص لها.

وفي ذلك السياق، نرحب بقرار الجمعية العامة المعنون ”تقرير هيئة نزع السلاح“، الذي يوصي بأن تكثف هيئة نزع السلاح مشاوراتها بغية التوصل إلى اتفاق بشأن البندين المدرجين في جدول أعمالها، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٩٢/٥٢، قبل بداية دورتها الموضوعية لعام ٢٠١٥، مع كفالة إجراء مداولات مركزة وأخذ اقتراح تضمين جدول الأعمال بنداً ثالثا في الاعتبار.

ونعتقد أنه ينبغي زيادة استكشاف خيار توسيع جدول الأعمال. فبإمكان تضمين بند جديد إلى جدول الأعمال أن يهيئ الظروف المؤاتية لتجاوز حالة الجمود القائمة الناجمة من الصلات المصطنعة بين نتائج أعمال فريقين عاملين، على نحو ما شهدناه في دورة الثلاث سنوات السابقة. كما أن بوسعه أن يمكن هيئة نزع السلاح من مناقشة التطورات والتحديات الجديدة المحدقة بالسلام الدولي ونزع السلاح المتعدد الأطراف.

وفي ذلك الصدد، نود أن نقر الاقتراح الذي قدمته الولايات المتحدة لإنشاء فريق عامل معني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، بصيغته الموصى بها لنظر الهيئة في التقرير التوافقي لفريق الخبراء الحكوميين (A/69/189).

وإذ نحيط علماً أنه، وفقاً للفقرة ٧ من القرار ٧٧/٦٩، تطلب الجمعية العامة إلى هيئة نزع السلاح أن تجتمع لمدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع خلال عام ٢٠١٥، أي في الفترة من ٦ إلى ٢٤ نيسان/أبريل، مازلنا نرى ضرورة النظر بجدية في إمكانية تخفيض مدة الدورات الموضوعية لهيئة نزع السلاح، ولا سيما خلال السنة الأولى من الدورة التي تمتد على ثلاث سنوات. ونشجع الرئيس على أن يبذل جهداً من أجل استكمال الدورة الموضوعية ٢٠١٥ في أقرب وقت ممكن.

ختاماً، سيدي الرئيس، نتمنى لكم كل التوفيق في عملكم. ونتطلع إلى العمل مع الوفود الأخرى لجعل الدورة الجديدة للهيئة الممتدة لثلاث سنوات دورة مثمرة.

السيد الأومني (المغرب) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أولاً أن أعرب عن تقديرنا لسلفكم، الممثل الدائم لكرواتيا، وفريق معاونيه على كل جهودهم وأسلوب إدارتهم لأعمال هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح خلال الدورة السابقة وحتى اليوم. ونود أيضاً أن نهنئكم على انتخابكم، سيدي، مؤكدين لكم دعمنا الكامل والفعال.

إن قرار الجمعية العامة ٧٧/٦٩، بشأن ولاية العمل المرتقب لهيئة نزع السلاح، يتضمن ولأول مرة فقرة يؤكد فيها على ضرورة إجراء مناقشة مركزة بشأن البنود المدرجة في جدول أعمال هيئة نزع السلاح، ضمن تدابير أخرى لم ترد في أي قرار مماثل منذ بعض الوقت.

ونرى أن المشاورات بشأن جدول الأعمال يجب أن تبدأ في أقرب فرصة ممكنة. وأنا على ثقة، سيدي، من أن سلفكم قد أبلغكم بالفعل بالأفكار الواردة في تقريره المرفوع للجنة الأولى الذي تضمن ملخصاً للمقترحات المقدمة في المشاورات التي سبقت أعمال اللجنة الأولى في دورتها الأخيرة. وبناء على تلك الأفكار، أعتقد أننا يمكن أن نتوصل إلى اتفاق في وقت مبكر. فمن مصلحتنا أن نفعل ذلك لأننا لا نريد فتح هذه الدورة دون اتفاق على جدول الأعمال. فمن واقع التجارب السابقة، نحن نعرف أننا أهدرنا وقتاً ثميناً في محاولة للاتفاق على جدول أعمال الهيئة خلال الدورة نفسها. يجب أن نتوخى الحذر هذه المرة بشكل خاص لأننا نتفاوض بشأن جدول أعمال دورة تمتد ثلاث سنوات كاملة.

ونعتقد أننا ينبغي أن نتحلى بالمرونة في تناولنا لتلك المسألة. لسنا بحاجة إلى إجراء تغييرات كبرى في جدول أعمال الهيئة. وكما اقترحنا في السابق، يمكن للهيئة أن تُبقي جدول الأعمال على حاله في حين تبقى متسقة مع القرار ٧٧/٦٩ الذي يؤكد على ضرورة إجراء مناقشة مركزة، ويمكن أن يتم ذلك بالاتفاق على البنود الفرعية من جدول الأعمال. وسنطرح اقتراحنا السابق بشأن التوصل إلى اتفاق بالنسبة للبنود الفرعية التي تندرج في إطار البند ١ من جدول الأعمال بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار. وفي إطار ذلك البند، يمكن أن نتفق على البنود الفرعية إما لدورة كاملة أو لأكثر من دورة واحدة. ويمكن أن نتوصل إلى اتفاق لدورة واحدة ثم يكون هناك اتفاق شرف لمدة تتجاوز تلك الدورة الأولى. وأعتقد أن هذا النهج يمكن أن يسهل توصلنا إلى اتفاق بشأن جدول الأعمال.

لقد استمعنا باهتمام إلى البيان الذي أدلى به ممثل لاتفيا، متكلماً باسم الاتحاد الأوروبي، ونرى أن اقتراح إضافة بند ثالث إلى جدول الأعمال مثير للاهتمام جداً. ومع ذلك، علينا أن نفصل بين مسألتين: أولاً، التوصل إلى اتفاق بشأن بند إضافي في جدول الأعمال؛ ثانياً، عدد الأفرقة العاملة التي

ستنشأ. وآمل ألا نربط اقتراح بند جديد في جدول الأعمال بإنشاء فريق عامل جديد. فلسنا متأكدين من أنها فكرة جيدة أن يكون لدينا ثلاثة أفرقة عاملة خلال دورة واحدة. أعتقد أننا لا يمكن أن نتحمل وجود ثلاثة أفرقة تعمل في نفس الوقت خلال الدورة نفسها.

نحن نتحلى بالمرونة فيما يتعلق بالبند الجديد في جدول الأعمال، ولكن مسألة كيفية تناول بنود جدول الأعمال الثلاثة خلال دورة واحدة ينبغي أن تترك لمزيد من المشاورات. ولا أظن أننا نحتاج إلى أن يكون لدينا ثلاثة أفرقة عاملة. ويمكننا العودة لمناقشة ذلك في مرحلة لاحقة.

السيد الجويلي (مصر) (تكلم بالفرنسية): بداية، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم. ونؤكد لكم دعمنا الكامل، سيدي، ونحن واثقون من أننا سنحقق نتائج ملموسة تحت رئاستكم. وأود أيضا أن أعرب عن شكرنا لممثل كرواتيا على المثابرة والحنكة اللتين أدار بهما دورة هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح، والمفاوضات التي عقدت خلال اجتماعات اللجنة الأولى هذا العام، على وجه الخصوص.

ونحن، بطبيعة الحال، سنترك الأمر لزميلنا، ممثل حركة عدم الانحياز، للإعراب عن الرأي الرسمي للحركة، ولكن بالنظر إلى الأفكار التي طرحتموها، سيدي، أنتم وممثل لاتفيا، الذي تكلم باسم الاتحاد الأوروبي، وممثل المغرب، أود فحسب أن أتشاطر معكم بعض انطباعاتنا العامة بشأن كيفية تعزيز إحراز نتائج ملموسة لهيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح.

نحن منفتحون جداً على جميع المقترحات والأفكار المطروحة، بما في ذلك فكرة إنشاء فريق عامل ثالث. ولكن من الصعب للغاية أن نتخذ موقفاً بشأن أمر ليست لدينا تفاصيل محددة بشأنه. وبالنسبة لنا، من حيث المبدأ، يجب أن يكون نزع السلاح هو نقطة البداية دائماً. وبعبارة أخرى، ينبغي أن يكون نزع السلاح دائماً هو الجانب الأوضح والأبرز، سواء أنشأنا الفريق العامل الثالث أم لا.

اختيار الموضوع الذي سيعمل عليه الفريق العامل الثالث، إذا ما قررنا التحرك في ذلك الاتجاه، ينبغي أن ينصب على الجانب الخاص بنزع السلاح. نحن منفتحون جداً للتعرف على أفكاركم، سيدي الرئيس، فضلاً عن أفكار زملائنا. وأظن أن ممثل كرواتيا قام بتعميم بعض الأفكار ذات الصلة بالفعل. بل إننا أجرينا مشاورات تفاعلية محددة تناول خلالها وفدي، على الأقل، العديد من المواضيع، وكان منطلقنا فيها دائما الجانب المتعلق بنزع السلاح من الموضوع قيد المناقشة. لم يكن ذلك هو الحال دائماً حيث لم يكن الموضوع قيد المناقشة ينطوي على جانب واضح يتصل بنزع السلاح، ولكن نأمل أن يكون الأمر كذلك تحت قيادتكم ورئاسة هيئة نزع السلاح، سيدي الرئيس، خاصة لأن هذه هي هيئة نزع السلاح.

أود أيضا أن أعرب عن تأييدي لما قاله زميلاي من الاتحاد الأوروبي والمغرب من أنه كلما عجلنا بالبدء، صار الأمر أسهل. ويبدأ العمل الرسمي للهيئة في نيسان/أبريل، ولكن إذا بدأنا الآن في إجراء مشاورات غير رسمية برئاستكم، سيدي، يمكن أن يساعدنا ذلك في بدء العمل الفعلي في نيسان/أبريل بدلاً من أن نكون مضطرين لبدء مناقشات بشأن جدول الأعمال وما إذا كان الأمر يستدعي وجود فريقين عاملين أم ثلاثة أفرقة عاملة أم أكثر. وكلما عجلنا بالبدء كان ذلك أفضل – كما فعلنا في عمليات أخرى، وبخاصة في المناقشة بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة التي بدأت قبل عام، ولهذا كان لدينا ما يكفي من الوقت لمعالجة الجوانب المواضيعية والفنية خلال مؤتمر الأمم المتحدة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه. ولعل هذا النهج يمكن أيضا أن يثبت نجاحه في هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة.

ولدينا ثقة كاملة فيكم، السيد الرئيس، ونعرب لكم عن دعمنا الكامل. ونأمل أن تتاح لنا الفرصة لتحقيق نتائج ملموسة في هذا المحفل. وأود أيضا أن أشكر الأمانة العامة التي ما فتئت تبذل كل ما في وسعها لدعم هذه العملية. وأهنئكم مرة أخرى، السيد الرئيس.

السيد وينسلي (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، السيد الرئيس، على عقد هذه المشاورات غير الرسمية. أولا وقبل كل شيء، يود وفد بلدي أن يتقدم لكم بالتهنئة، سيدي، على انتخابكم رئيسا لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. وفي الواقع إنه منصب ينطوي على تحديات كبيرة، حيث يقتضي من الرئيس توجيهنا خلال أعمال الهيئة. كما أود أن أهنئ الرئيس المنتهية ولايته، سفير كرواتيا، على جهوده الدؤوبة التي حاول من خلالها أن يقودنا إلى تحقيق نتائج في الدورة الماضية.

وأعتقد أن تناول قضايا جديدة في هذا الوقت في هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة سيكون أمرا بالغ الصعوبة. وأعتقد أننا أوشكنا على التوصل إلى توافق في الآراء على الأقل بشأن مسألة تدابير بناء الثقة في الفريق العامل المعني بهذا الموضوع في دورتنا الماضية. لقد أوشكنا للغاية. وربما كان أمامنا شوط نقطعه بخصوص مسائل نزع السلاح النووي في الفريق العامل المخصص لذلك الموضوع. ولا أعرف كيف يمكننا استيعاب فريق عامل ثالث، كما ذكر زميلانا من المغرب ومصر ببلاغة. فكما أوضحا، بالرغم من أننا لا نعارض إنشاء فريق عامل معنى بأي مسألة أخرى، لا أعرف كيف يمكننا القيام بذلك في ظل الأجواء الحالية. فبعد ١٥ عاما من عدم التوصل إلى أي اتفاق على أي شيء في الهيئة، قد يكون ذلك صعبا بعض الشيء.

وفي سياق إنشاء فريق عامل ثالث، فإن رأي الاتحاد الأوروبي القائل بأنه ينبغي تقليص مدة الدورة الأولى غير واضح بالنسبة لي. ولا أعرف كيف سنغطي بشكل كاف موضوعا جديدا وننظر فيه بعناية إذا أردنا أن نبتر الدورة الأولى. وأنا على استعداد لسماع أي اقتراحات عملية بشأن كيفية القيام بذلك.

وكما قالت مصر ببلاغة، فإننا على استعداد لبدء مشاورات غير رسمية بشأن مختلف بنود جدول الأعمال، سواء كان هناك فريقان أو ثلاثة أفرقة، ونحن مستعدون للقيام بذلك في أقرب وقت ممكن.

ما ورد أعلاه هي مجرد آرائي غير الرسمية. ومن الواضح أن حركة عدم الانحياز ستعرب عن آرائها الرسمية أمام الهيئة حالما يتم صياغتها.

السيد فولغاريف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أولا وقبل كل شيء، نود أن نهنئكم، سيدي، على انتخابكم رئيسا لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة ونتطلع إلى التعاون معكم لتحقيق نتائج مثمرة.

وتدعو روسيا إلى تكثيف أعمال الهيئة بوصفها عنصرا هاما في الآلية الثلاثية لنزع السلاح في الأمم المتحدة. وسنواصل في المستقبل دعم المنتدى بقدر الإمكان حتى يتمكن من الاضطلاع بالمهام الموكلة إليه في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، ألا وهي المساعدة على التوصل إلى اتفاقات في مجالات تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار.

ونود أن نتجنب أي مبادرات تهدف إلى تعديل النظام الداخلي لهذا المنتدى، بما في ذلك ربطه بعملية وضع جدول الأعمال. ونعتقد أن مبدأ توافق الآراء يجب أن يكون دائما في صميم أي نظر في مسائل تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار. وتتمتع الهيئة بخبرة جيدة في هذا العمل وهي قادرة تماما على تحقيق نتائج جيدة دون تغيير النظام الداخلي الحالي.

والمشكلة ليست في النظام الداخلي، ولكن في صعوبة حشد الإرادة السياسية للدول للاضطلاع بعمل فعال.

ونظراً لعدم كفاية المعلومات بشأن نُهج الدول في القرار السنوي بشأن هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، نعتقد أن من المستصوب التشديد على أهمية تقديم الدول وأمانة الهيئة نفسها مقترحات مفصلة بشأن جدول الأعمال. ولذلك، ندعو الأمانة العامة بجدية إلى أن تعد، في نهاية جلسة اليوم، وثيقة موحدة تتضمن جميع المقترحات المقدمة. ونرجو توزيع تلك الوثيقة على الوفود حتى يمكن النظر فيها على وجه السرعة من قبل العواصم والتي ستُحال ردودها بعد ذلك إلى الأمانة في إطار زمني مقبول، ربما بحلول ١٦ شباط/فبراير. ويسمح الموعد النهائي للدورة الرئيسية للهيئة بالنظر بشكل نهائي في المقترحات المُجمعة للدول، ولكن نقترح عقد جلسة تنظيمية واحدة أخرى لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة.

ومن جانبنا، نود أن نقترح إدراج مواضيع منع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي وتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في مجال الفضاء الخارجي على جدول أعمال الدورة المقبلة. ومما قد ييسر الخروج بنتائج إيجابية حقيقة أن وثائق الجمعية العامة ذات الصلة تم اعتمادها بتوافق الآراء، وهي القرار ٦٩/٣١ بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي والقرار ٣٨/٦٩ بشأن تدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي والقرار ٢٤٣/٦٨، الذي اتخذ في عام ٢٠١٣، والذي يحيط علما بتقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بالتطورات في ميدان المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية في سياق الأمن الدولي (A/68/98). ونرى أن هذا الدمج المواضيعي يمكن أن يساعدنا على تحسين أعمال هذه المنتدى والمساعدة على خروجه من مأزقه بصفة عامة.

ونود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة لتقديم الشكر لرئيسنا السابق، السفير دروبنياك، على الإنجازات التي حققها في رئاسة هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. ونقدر تقديرا عاليا النتائج التي حققها، وكذلك نهجه الشامل والعملي المنحى تجاه عمله.

السيد أديجولا (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أهنئكم، السيد الرئيس، على الأقل بصورة غير رسمية، باسم المجموعة الأفريقية، على ترشحكم وانتخابكم وتوليكم منصب الرئيس. ونود أن نؤكد لكم، سيدي، التزامنا بالعمل معكم بطريقة بناءة، كما نشكر سلفكم على كل ما بذله من جهود.

وإذ أتكلم بصفتي الوطنية، أود أن أذكر أن وفد بلدي منفتح على المقترحات الكفيلة بضمان أن تكون المناقشات والمداولات في الأشهر المقبلة دون قيود. ونظراً لأن هذه دورة جديدة لمدة ثلاث سنوات، ينبغي لنا أيضاً أن نكون حريصين على عدم إدخال عناصر قد تصبح مصادر للعبء.

وقد ألقى ممثل جنوب أفريقيا للتو الضوء على حقيقة أننا كدنا نصل إلى توافق في الآراء في العام الماضي. وتلك هي المشكلة بالضبط: إننا نواصل قول ذلك كل عام. وأشير إلى أنه خلال الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١ كدنا أيضاً نتوصّل إلى توافق في الآراء في الفريق العامل الثاني. وما حدث من توافق في الآراء كاد أن يتم التوصل إليه ذلك المساء ما زال حياً في ذاكرتي. لقد ناشدنا الجميع أن يمكثوا، بمن فيهم مهندسو الصوت والمترجمون الشفويون. وأتذكر ما قاله زميلنا من إيران في ذلك اليوم، وقد كان مفيداً تماماً. لقد أكد دعمه للرئيس وقال إن زوجته اتصلت من قبل لتقول له ألا يعود إلى المترل إذا لم نتوصل إلى توافق في الآراء ذلك اليوم. وقد انضم زميلنا من البرتغال إلى المعمعة، قائلاً إنه على الرغم من أنه ليس متزوجا، فما زال علينا التوصل إلى توافق في الآراء اليوم. ولكن لم نتمكن، للأسف، من القيام بذلك.

ولهذا السبب علينا أن نتوخى الحذر مما نقوم به. إننا نريد للفترة من ٦ إلى ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥ أن تكون

مجدية، والاقتراحات المقدمة من زميلينا من المغرب ومصر سليمة بطبيعة الحال. فدعونا نبدأ في الموعد المحدد. لا أعتقد أنه ينبغي لنا إدخال عناصر جديدة، لأننا إذا فعلنا ذلك، وما دامت أسباب فشل الفريقين العاملين حتى الآن لم تحسم بعد، فإننا نخاطر بحدوث البلبلة مرة أخرى.

ومع ذلك، نعتقد أن الفرص تغلق أبوابها الآن، ولذلك لن نستبعد أي احتمال، بما في ذلك المقترحات الجديدة. وكل ما نطلبه من زملائنا هو التأكد من أننا جميعاً نجلس إلى طاولة المفاوضات بتفكير منصف وأيدٍ نظيفة. وبتلك الطريقة، في نهاية المطاف، سيكون بوسعنا أن نعيش بسعادة مع النتائج.

السيد روباتجازي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، بالنيابة عن وفد بلدي، أود أن أعرب عن تقديرنا للجهود المتفانية التي بذلها الرئيس المنتهية ولايته لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة للمضي قدماً بعمل الهيئة وإعداد مشروع القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة بناء على توصية اللجنة الأولى (القرار ٧٧/٦٩). كما أود أن أهنئكم، سيدي، على انتخابكم رئيساً جديداً للهيئة وأتمنى لكم النجاح في هذا المسعى. ووفد بلدي على استعداد لدعم عملكم، سيدي، ويمكننا أن نؤكد لكم دعمنا الكامل في هذا الصدد. ونظراً للتطورات في هذه المرحلة، فإن الهيئة، كما أشار الزملاء، على استعداد للشروع في مشاورات بشأن تحديد بنود جدول الأعمال للدورة المقبلة في أقرب وقت ممكن.

وقد طرح ممثل لاتفيا، متكلماً بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، بعض النقاط الهامة، بما في ذلك اقتراح محدد فيما يتعلق بجدول أعمال الهيئة. وفي هذه المرحلة، سننقل هذا الاقتراح إلى عاصمتنا وننتظر التعليمات. غير أنه فيما يتعلق بمواقفنا، فقد أعربنا بالفعل عن تحفظاتنا وشكنا في إدراج بند ثالث في جدول الأعمال. ونحن لا نعتقد أن إدراج بند ثالث في جدول الأعمال سيكون مثمراً لأن ذلك من المرجح أن يلقي أعباء مفرطة على جدول أعمال الهيئة. ولذلك نحث على الحذر في التعامل مع هذه المسألة. وكما يتضح من القرار ٧٧/٦٩، فمن رأي عدد قليلٍ فقط من البلدان إضافة بند ثالث في جدول الأعمال – وبالتأكيد لا يوجد توافق في الآراء بشأن الفكرة.

وفي الوقت نفسه، أشار زميلنا ممثل المغرب محقاً إلى حكم وارد في القرار ٧٧/٦٩ بشأن الحاجة إلى تركيز المناقشات في الدورة القادمة للهيئة. ونعتقد أن هذا الحكم مهم وجدير بالنظر الجاد فيه. ونود أيضاً أن نعرب عن تأييدنا للاقتراح الذي تقدم به زميلنا من روسيا طالباً من الأمانة العامة إعداد قائمة شاملة بالمقترحات الحالية أو السابقة للإدراج في جدول أعمال الهيئة.

السيد ريد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم اليوم. ويمكنكم بالتأكيد أن تعتمدوا على الدعم الكامل من وفد بلدي، سيدي، وأنتم تتناولون مسؤوليات منصبكم الجديد.

وسأقصر ملاحظاتي على الاقتراح الداعي إلى إنشاء فريق عامل ثالث. وكما أشرنا في بياننا الافتتاحي إلى الهيئة في نيسان/أبريل الماضي (انظر A/CN.10/PV.337)، تلتزم الولايات المتحدة بالاستخدام المستقر والمتواصل والسلمي للفضاء الخارجي وحمايته لدعم المصالح الحيوية لجميع الدول. ويشير قرار الجمعية العامة ٥٠/٦٨ لعام ٢٠١٣ إلى التوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي إلى الهيئة (A/68/189) من أجل النظر فيها. وتوصيات الفريق هي، في رأينا، موضوع مثالي للنظر المتعمق في الدورات المقبلة للهيئة. ولذلك سنكون داعمين بقوة للاقتراح الداعي إلى إنشاء فريق عامل ثالث.

السيد سون لي (الصين) (تكلم بالصينية): أشكركم، سيدي الرئيس، على ترؤسكم جلسة اليوم. ويهنئكم الوفد الصيني، سيدي، على توليكم رئاسة هذه الهيئة الهامة، هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، وسنتعاون تعاوناً كاملاً

معكم. وفي الوقت نفسه، نود أيضاً أن نشكر الرئيس المنتهية ولايته، ممثل كرواتيا، على الإسهامات الهامة التي قدمها إلى الهيئة. وأود أن أثير أربع نقاط. أولا، حققت هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة بعض الإنجازات القيمة في الماضي.

ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل الاستفادة من إسهامات الهيئة وتعزيزها وتنشيط عملها لتقديم المزيد من الإسهامات في صون السلم والأمن الدوليين.

ثانيا، في دورة العمل التي تبدأ هذا العام، ستكون المناقشات بغية التوصل إلى اتفاق بشأن جدول الأعمال مناقشات هامة للغاية. والصين على استعداد للنظر فيما إن كان ينبغي لنا مواصلة النهج القائم في المناقشات، ألا وهو معالجة المسائل النووية والتقليدية على حد سواء.

ثالثا، تقترح الصين أيضا، من أجل مواكبة التطورات الحالية في السلام والأمن ونزع السلاح، أن نختار عددا من المسائل الجديدة من القائمة المقترحة لإدراجها في جدول أعمال الهيئة. وقد سبق أن اقترحت الصين المواضيع التالية على الأعضاء الآخرين في الهيئة.

(تكلم بالإنكليزية)

ومن الممكن أن تكون المواضيع، أولا، العوامل التي تؤثر على الاستقرار الاستراتيجي العالمي؛ ثانيا، المبادئ التوجيهية لصون المعلومات وأمن الفضاء المعلوماتي على الصعيد العالمي. ثالثا، المبادئ التوجيهية لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي؛ رابعا، السبل الكفيلة بتعزيز التوازن بين العرض والطلب على المواد النووية الحساسة؛ خامسا، التحديات التي تواجه التحقق من الأسلحة البيولوجية والكيميائية في ظل التكامل بين الأسلحة البيولوجية والكيمياء؛ وسادسا، تأثير التطورات الجديدة في المجال العسكري على الأسلحة التقليدية. البنود التي سبق ذكرها هي بنود جدول الأعمال التي قدمتها الصين العام الماضي، بناء على طلب الرئيس الكرواتي في دعوته لتنشيط أعمال هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح.

(تكلم بالصينية)

والنقطة الرابعة هي أن الصين لا تزال تعتقد بأن الهيئة، من خلال التمسك بمبدأ توافق الآراء، ستتمكن من الشروع في المفاوضات والمناقشات في أقرب وقت ممكن والتوصل إلى اتفاق من أجل إرساء أساس متين لأعمالنا هذا العام.

السيدة ديل سول دومينغيث (كوبا) (تكلمت بالإسبانية): أود في البداية أن أهنئكم، السيد الرئيس، على انتخابكم، وأتمنى لكم كل النجاح في عملكم. ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا للعمل الذي اضطلع به الرئيس المنتهية ولايته، ممثل كرواتيا.

بالنيابة عن وفد بلدي، أود أن أقول إننا نؤيد فكرة الشروع في عملنا في أقرب وقت ممكن من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن البنود المدرجة في جدول أعمالنا. ويساورنا القلق بشكل خاص إزاء احتمال إضافة بند ثالث إلى جدول الأعمال، ونتشاطر القلق مع زملاء آخرين لأسباب تتعلق بالوقت فحسب. وبعبارة أخرى، نعتقد أنه، نظراً للوقت المخصص لعمل الهيئة والفريقين العاملين، فإن إضافة بند ثالث سينتقص من الهدف المتمثل في التوصل إلى توافق الآراء الذي يحدونا الأمل في أن تتسم به أعمال الهيئة. ولذلك نشعر بالقلق أيضا إزاء الاقتراح بتقليص الوقت المخصص لأعمال الهيئة. ونؤيد فكرة الحفاظ على جدول أعمال يركز على مسائل نزع السلاح، وبخاصة نزع السلاح النووي، ونود أن نؤكد من جديد دعم وفد بلدي لعملكم، سيدي، ولنجاح الهيئة.

السيد هاشمي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلدي أيضا أن ينضم للآخرين في تهنئتكم، السيد الرئيس، على انتخابكم رئيسا للهيئة في هذه الدورة. ونود أن نعرب

عن تقديرنا لكرواتيا على قيادتها المقتدرة لأعمال الهيئة خلال الدورة السابقة وأود أن أسلط الضوء على بعض النقاط.

لقد قيل الكثير بالفعل، ومن الواضح أن ما يحدث في الهيئة أمر لا يعتز وفدنا أو كثيرون به. هناك قدر كبير من الشعور بالإحباط، ولكن نريد أن نقول إن عدم اتخاذ إجراءات للسنوات ال ١٥ الماضية أو نحو ذلك داخل الهيئة لا يدل على فشل أساليب عملها بشكل كامل. وبطبيعة الحال، هناك دائماً مجال للتحسين في ذلك الصدد، ولكن ذلك قد لا يكون بالضرورة السبب الوحيد. هناك أسباب أخرى، ولكن هذا الوقت المناسب للخوض فيها. وقد أجرينا هذه المناقشات من قبل.

يمكننا أن نؤيد بعض المقترحات الإضافية فيما يتعلق بالبنود التي قدمتها الصين. كما نؤيد العملية التي اقترحتها روسيا، أي، جمع كافة الاقتراحات ومن ثم النظر فيها. وذلك منطقي تماما لأنه هناك الكثير من التعليقات والمقترحات والاقتراحات المطروحة. ومن المعقول للغاية جمعها في وثيقة واحدة، ونجري على أساسها لاحقا مناقشة منظمة أو غير رسمية.

وشأننا شأن الآخرين، لدينا تساؤلات أيضا وسيسعدنا إجراء مناقشات مفصلة بشأن أي منها. ولكن أود أن أذكر سؤالا توخياً للإيجاز، إن كان بند إضافي ثالث في بنود جدول الأعمال ينطوي بالضرورة على تشكيل فريق عمل إضافي، كما قد ذكر بعض. أم إن كان الأمر شأنه شأن ما شهدناه في الممارسة السابقة للهيئة، وهو، عقب تناول البندين في فريقين عاملين منفصلين يتم تناول البند الثالث لا في شكل فريق عامل، ولكن في شكل مختلف وغير رسمي؟

وهناك أيضا عنصر الوقت. أشار زملاؤنا من الاتحاد الأوروبي إلى أنه لا بد من تقليص الإطار الزمني. ونحن على استعداد للنظر في تلك المسألة، ولكن كيف يمكن التوفيق بين فكرة بند ثالث مع فكرة تقليص الإطار الزمني، على افتراض أن هناك فريقين عاملين بإطار زمني معين يخصص لبندي جدول الأعمال في هذين الفريقين العاملين. فما هو الإطار الزمني الذي نتطلع إليه للنظر في البند الثالث، سواء بتشكيل فريق عامل أو بدونه؟

وهناك بالطبع أسئلة أخرى، ولكن في هذه المرحلة، نؤيد الاقتراح الروسي فحسب بغربلة الأفكار المطروحة في وثيقة واحدة وثم ينظر إليها بعقل متفتح، وإجراء مناقشات ومحادثات على نحو متزايد. ونتطلع بالتأكيد إلى ذلك.

السيدة غارسيا غيثا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): يود وفد بلدي أولا أن يهنئكم، سيدي، على انتخابكم مؤخرا وأن يعرب لكم عن دعمنا في اضطلاعكم بعملكم.

تؤيد المكسيك أية مبادرة من شأنها أن تجعل المناقشات المواضيعية أكثر مرونة وموضوعية وتعزز التفاعل في مناقشات هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح.

فيما يتعلق بإمكانية تعديل جدول الأعمال الموضوعي، يعتقد وفد بلدي أن جوهر المشكلة هو أكثر من مجرد بنود جدول الأعمال، وهو أن الهيئة لم تتمكن من تقديم أية توصيات موضوعية في السنوات الأخيرة. لن تعارض المكسيك تعديل جدول الأعمال، ما دمنا نحدد أولويات البنود جدول الأعمال الرامية إلى تنفيذ توصيات الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح بغية تيسير عملية نزع السلاح واعتماد أساليب وسياسات تعزز السلام والأمن الدوليين وتعمل على بناء الثقة فيما بين الدول.

السيد أبهيشيك سينغ (الهند) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن وفد بلدي، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم منصب رئيس هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. وأود أيضا أن أشكر الرئيس المنتهية ولايته، سفير كرواتيا، على قيادته. ونتطلع إلى التعاون بشكل بناء مع الهيئة في جميع المسائل أثناء المشاورات غير الرسمية، بما في ذلك مسألة النظر في إدراج بند ثالث في جدول الأعمال.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): إننا الآن منخرطون بصورة كاملة في المشاورات غير الرسمية. وسيُطلب إلى الأمانة العامة، عملا بالطلبات التي قدمها عدد من الوفود، إعداد وثيقة جامعة لمختلف الاقتراحات. ولا أعرف كم من الوقت ستحتاج الأمانة للقيام بذلك، ولكن كلما كان ذلك أسرع كان أفضل حتى نتمكن – على أساس ذلك الموجز الوافي وآخر قرار بشأن الهيئة (القرار ٧٧/٦٩) وتقرير الرئيس المنتهية ولايته – من التحرك سريعا لإحراز تقدم في المشاورات غير الرسمية لنكون خلال الفترة من ٦ إلى ٢٤ نيسان/أبريل في وضع يمكننا من إحراز تقدم في بداية الدورة الجديدة من المناقشات في هيئة نزع السلاح.

أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد روباتجازي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): في ضوء طلبكم، سيدي، بأن تعد الأمانة العامة وثيقة جامعة للمقترحات لجدول أعمال هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، أود أن اقترح تحديد موعد نهائي للوفود – وليكن ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ – لتقديم المقترحات إلى الأمانة في ضوء مناقشاتنا اليوم. ومن شأن ذلك أن يمكن جميع الوفود من التشاور مع عواصم دولها ومجموعاتها السياسية بغرض التشاور فيما بينها قبل تقديم مقترحاتها إلى الأمانة العامة لكفالة أن تكون القائمة التي سيجري إعدادها أكثر فعالية وكفاءة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الهيئة توافق على أن جميع هذه المقترحات التي ستدرج في الموجز الذي ستعده الأمانة العامة ينبغي أن تُقدم إلى الأمانة في موعد غايته ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إن لم تكن هناك أية ملاحظات إضافية، سأعتبر أن الهيئة ترغب في أن تحيط علما بجدول الأعمال المؤقت للدورة الموضوعية لعام ٢٠١٥ على النحو الوارد في الوثيقة A CN.10/L.74مع العلم، بطبيعة الحال، أن جدول الأعمال سيتم تنقيحه بناء على ذلك واعتماده رسميا بعد التوصل إلى توافق في الآراء بشأن البندين ٤ و ٥؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أفهم أيضا أن الأمر يستلزم إجراء مشاورات غير رسمية للتوصل إلى اتفاق بشأن البنود الموضوعية وأن الهيئة ستعمل وفقا لذلك عند التوصل إلى اتفاق من هذا القبيل.

إن هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة هيئة فرعية من هيئات الجمعية العامة، تجتمع سنويا. وتمول دوراتها من الميزانيات العادية ولا تحتاج إلى تمويل إضافي. وعلاوة على ذلك، وفقا للمقرر ٤٩٢/٥٢ المؤرخ ١٩٩٨، ينبغي أن تستمر الدورات الموضوعية السنوية للهيئة لمدة ثلاثة أسابيع. ونتيجة لذلك، ستعمل الهيئة خلال دورة عام ٢٠١٥ على أساس ممارستنا المعهودة، ألا وهي، دورة كاملة لمدة ثلاثة أسابيع. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، رتبت الأمانة العامة بحيث تكون مواعيد الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٥ في الفترة من ٦ إلى ٢٤ نيسان/أبريل. ويصادف اليوم الأخير من الأسبوع الأول، ١٠ نيسان/أبريل، يوم الجمعة العظيمة لدى الطوائف الأرثوذكسية ولن تُعقد أي اجتماعات في ذلك اليوم. وهذا يعني أن الجدول الزمني للدورة سيُعدل تبعا لذلك. هل لي أن أعتبر أن الهيئة تحيط علما بتلك الترتيبات؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشير إلى أنه وفقا للممارسة المتبعة، ينبغي الانتهاء من جميع المسائل التنظيمية في الدورة التنظيمية لهيئة نزع السلاح. وللأسف، وكما أبلغت الهيئة بالفعل، فإننا لسنا في وضع يمكننا من اختتام المسائل التنظيمية في ضوء الشواغر المعلقة التالية: أولا، وجود نائب واحد للرئيس من مجموعة الدول الأفريقية؛ وثانيا، وجود نائبين للرئيس من كل من المجموعات التالية: مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومجموعة

دول أوروبا الغربية ودول أخرى؛ وثالثا، وجود نائب واحد للرئيس ومقرر من مجموعة دول أوروبا الشرقية.

وكما تعلم الهيئة، فإن هذا مطلب عسير. وأود أن أغتنم الفرصة لتوجيه نداء إلى المجموعات الإقليمية المعنية بإجراء جميع المشاورات اللازمة بغية تمكين الهيئة من بدء أعمالها الموضوعية كما هو مقرر، في ٦ نيسان/أبريل، بهيئة مكتب كاملة. ووفقا لذلك، قد يكون من المستحسن للهيئة أن تختتم هذه الدورة التنظيمية وأن تتيح للرئيس والوفود الوقت للاستمرار في إجراء المشاورات بشأن تلك المسائل واتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

إذا لم تكن هناك مسائل أكثر إلحاحا للمناقشة، سأعتبر أن هيئة نزع السلاح ترغب في اختتام الدورة التنظيمية لعام ٢٠١٥ واستئناف العمل بشأن ما تبقى من مسائل تنظيمية في الجلسة الأولى لهيئة نزع السلاح في ٦ نيسان/أبريل.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا.

السيد وينسلي (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): هل لي بالتالي، أن أفترض أنه لن يتم إجراء مزيد من المشاورات غير الرسمية؟ وأسأل عن ذلك نظرا لأننا استمعنا إلى عدد من المقترحات اليوم، بما في ذلك مقترحات لاختصار مدة الدورة الأولى وإدراج بنود إضافية. وأفترض أنه ستجري معالجة هذا الأمر في اليوم الأول من دورة هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، وأنه لن يكون هناك مزيد من الدورات.

وفي رأيي، أن هناك مسائل يتعين حلها أكثر مما يستنى لنا حله في اليوم الافتتاحي للدورة الموضوعية. وكما فعل زملائي، فقد شاركتُ في كثير من الدورات التنظيمية ولست راغبا في أن أجد نفسي في موقف ينتهي بنا دون إيجاد حل للكثير من المسائل الإجرائية في اليوم الافتتاحي للدورة الموضوعية، قياسا إلى الحلول الممكنة للمسائل التي توصلنا إلى اتفاق بشأنها بالفعل فيما يتعلق بما يفترض أن نفعله وبالمسار الذي يفترض أن نسير فيه.

السيد فولغاريف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لقد دعا وفد بلدي أصلا إلى عقد اجتماع تنظيمي آخر للنظر النهائي في تلك الاقتراحات بغرض إضافتها إلى جدول الأعمال. وإذا كان ذلك غير ممكن لأي من الأسباب – مثل تكاليف عقد هذا الاجتماع – فإننا نود النظر في بدائل أخرى بشأن كيفية الحصول على إسهامات كي يتسنى لنا التوصل إلى قاسم مشترك بين الدول. ويمكن التوصل إلى اتفاقات عبر المشاورات غير الرسمية أو البريد الإلكتروني أو غيرهما من الوسائل المماثلة.

ونتفق على التوصل إلى اتفاق بشأن المسائل المعلقة في اليوم الافتتاحي للدورة الموضوعية، شريطة أن تعمم الأمانة في الوقت المناسب وثيقة موضوعية بشأن المسائل المحددة، مصحوبة بتحليل للمقترحات المقدمة كي يتاح لنا الوقت الكافي لدراستها. ومع ذلك، سيكون من الأفضل أن نعقد اجتماعا تنظيميا آخر. وسيكون ذلك خيارنا المفضل.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أسأل الأمانة العامة عما إذا كان ممكننا من الناحيتين العملية واللوجستية عقد اجتماع تنظيمي آخر، خاصة وأن جميع الأطراف ستقدم مقترحاتها إلى الأمانة العامة خلال الفترة من الآن وحتى نهاية كانون الثاني/يناير، وأنه سيتم تجميع تلك المقترحات وتعميمها على الجميع بهدف عقد مشاورات غير رسمية.

وأعطي الكلمة الآن لممثل المغرب.

السيد الأومني (المغرب) (تكلم بالفرنسية): لكي أكون واضحا فحسب: لست أعلم ما إذا كنا بحاجة حقا إلى عقد اجتماع تنظيمي آخر ما دام الغرض من المشاورات غير الرسمية

هو محاولة التوصل إلى اتفاق قبل انعقاد الجلسة الأولى للدورة الموضوعية حتى نضمن سهولة الموافقة على ما اتفقنا عليه سلفا أثناء مشاوراتنا غير الرسمية عند افتتاح الدورة. ونحن لا نعارض عقد اجتماع تنظيمي آخر وإن كنا لا نرى ضرورة لعقده حقا. وأعتقد أن الشيء نفسه قد حدث في الماضي حين عقدنا اجتماعا تنظيميا دون مشاركة جميع أعضاء المكتب، ثم بدأنا الدورة ومضت أعمالنا خلالها بسهولة، وخصوصا فيما يتعلق بالمسائل التنظيمية.

ما أود اقتراحه للرئيس هو أن بوسعكم، بعد تلقيكم جميع المقترحات، سيدي الرئيس، وبعد تعميمها على جميع الوفود، الشروع – على أساس تجميع المقترحات – في عقد مشاوراتكم غير الرسمية مع المجموعات والوفود، ومن ثم عقد مشاوراتكم غير الرسمية، سيدي، حين ترون أن المشاورات أو المناقشات كافية لعقد اجتماع آخر بهدف التوصل إلى اتفاق. ويمكننا بعدئذ أن ننتقل إلى عقد الدورة الموضوعية. وعليه، لا أرى أن هناك حاجة إلى عقد اجتماع تنظيمي آخر. وذلك هو ما أراه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أسأل ممثل جنوب أفريقيا ما إذا كان الاقتراح الموجز الذي قدمه ممثل المغرب مقبولا له؟

السيد وينسلي (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): شكرا سيدي الرئيس، على إشراكي في هذه المسألة. وأود الموافقة على الاقتراح المقدم من زميلي المغربي. فأنا آخذ بمشورته دائما، وهو ممثل تعددي حكيم وصاحب خبرة طويلة في هذا المضمار.

ولا يسعنا سوى أن نرى ما تكون عليه تلك المقترحات. وذلك كل ما يمكنني قوله. ولئن تسنى لكم تعميمها، السيد الرئيس، وتمكّنا نحن جميعا من النظر فيها فضلا عن عقد الاجتماعات على مستوى مجموعاتنا السياسية والإقليمية قبل وقت كاف من اليوم الافتتاحي، فسيكون ذلك أفضل من أن نأتي إلى اليوم الافتتاحي لنرى تلك المقترحات في ذلك الوقت فحسب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وهو كذلك بالنسبة لي أيضا، وسننهي تجميع المقترحات في ٣١ كانون الثاني/يناير. ويمكننا بدء المشاورات غير الرسمية خلال النصف الثاني من شهر شباط/فبراير. وأرى أن ذلك سيتيح ما يكفي من الوقت للوفود ومجموعات البلدان للتشاور مع عواصمها، وفيما بينها. وبالنسبة لنا، سيكون ذلك كافيا لكي نرى لأي مدى أصبحنا أكثر قربا من بدء الدورة الموضوعية بطريقة سلسة في اليوم الأول في ٦ نيسان/أبريل.

هل لي أن أعتبر أن الهيئة ترغب في التصرف على هذا الأساس؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): عليه، سيعلن عن الجلسة القادمة لهيئة نزع السلاح في شكلها الرسمي في يومية الأمم المتحدة.

وقبل رفع الجلسة، يسرني أن أناشد جميع الممثلين، وخاصة الرئيس المنتهية ولايته، لمساعدة الرئيس.

(تكلم بالفرنسية)

وأود أن تكون هناك مجموعة أصدقاء للرئيس لكي تساعد في تسيير الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح بطريقة سلسلة. وأدعو المتطوعين الراغبين للانضمام إلى مجموعة أصدقاء الرئيس.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٥.